نة السادسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٢

يوم الثلاثاء
٢٥ آب ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל ב
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

المستر تشرتشيل فى بذلة طيار وقد طار بها مؤخراً الى موسكو والشرق الاوسط

كلمتنا

رمز لنشوء عالم جديد

نكتب نحن الصحافيون والكتاب منذ ثلاث سنوات عن ما هية الحرب الحاضرة ونتائجها الظاهرية والباطنية المرجوة. ولكننا نرى ان البحث في الموضوع لا يزال بعيداً عن الاستيعاب من جهتنا، بعيداً عن الادراك التام الشامل من جهة القراء. وها قد اتيحت لنا على اثر زيارة المستر تشرتشل لموسكو، فرصة جديدة للوقوف على ناحية جديدة من تطورات الحرب الحاضرة، ننتهزها للخوض فى الموضوع ثانية.

فما هو رمز هذه الناحية الجديدة؟ انه التقاء تشرتشل بستالين! التقاء النبيل المنتمى الى عائلة من اعرق العائلات البريطانية وزعيم حزب المحافظين البريطانى - بابن الكندرجى الفقير الحقير من جبال القوقاز وزعيم اكبر حزب عمال ثوروى عرفه التاريخ البشرى الى الآن! هذا هو الرمز. والرمز ايضاً فى كون النبيل وابن الكندرجى رئيسين لدولتين من اكبر دول العالم، تربط بينهما الآن صلة لاتفوقها صلة اخرى من حيث المتانة: صلة الدفاع المشترك عن كيان امتين كاملتين، صلة الحرب المشتركة لاجل مستقبل جديد.

كانت الصلات بين بريطانيا وروسيا منذ سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٤٠ نموذجاً للغلو فى التناقض والتخالف، وكان المستر تشرتشل من زعماء حركة ترمى الى المحافظة على هذا التناقض الى اقصى حد ممكن، كان من معارضى روسيا الفعالين. والعكس كذلك: فقد عارضت روسيا بريطانيا العظمى حيثما استطاعت معارضتها. ولكن ماجاءت سنة ١٩٣٩، وظهر شبح الحرب فى الافق حتى اصبح تشرتشل اكبر داع لتغيير موقف بريطانيا من روسيا، واحلال الاتفاق والمودة بينهما بدل التناقض والعداوة. غير ان دعوته فى ذلك الحين لم تنجح. ثم جاءت تلك السنة التاريخية، سنة ١٩٤٠، حين اصبح تشرتشل رئيس حكومة بريطانيا وزعيم سياسة حزب المحافظين. فما كان منه الا انه اوفد الى موسكو السير ستافورد كريبس هذا الثوروى البريطانى لكي يكون همزة وصل بين بريطانيا المحافظة وروسيا الثوروية. لم يكن هذا التعيين من باب الصدفة، كما انه لم يكن من باب التمويه. بل كان من باب التغيير البطىء التدريجى - ولكنه المؤكد الثابت - الذى حدث فى عقول المحافظين البريطانيين وفى عقل تشرتشل العبقرى السريع الخاطر قبل غيرهم.

وبعد، ألم يتغير النظام الاجتماعى البريطانى فى اثناء الحرب عن النظام الرأسمالى قبلها، مع انه لا يزال بعيداً عن النظام الاشتراكى ؟!

وعلى مر الايام ألم تحل تغييرات عظيمة فى روسيا ايضاً - قصدها الخروج عن العزلة التي احاقت بها نحو عشرين سنة، والتقرب من دول الغرب؟

اجل، ان هذا القصد لم يجد - لسوء الحظ - قبولاً حسناً عند الغربيين الا فى صيف سنة ١٩٤٠، اي بعد حدوث الكارثة الفرنسية الهائلة. وفى ذلك الحين نفسه ايضاً بدأ تشرتشل يؤيد عمال بريطانيا والاحزاب الاخرى في ادخال التغييرات الاقتصادية الهامة على النظام الرأسمالي القديم، كما ايدها فى حياكة الخيوط التى ادت فى النهاية الى اتفاق، بل الى حلف بين بريطانيا وروسيا. فلقد كان تشرتشل بعيد النظر فيما يتعلق بموقف روسيا من الحرب الحاضرة، واخيراً ساعدته الظروف...

نعم ان الاشتشارات الحالية بين زعماء بريطانيا وروسيا تمس شؤون الحرب قبل كل شىء آخر. غير ان اهمية هذا الالتقاء ليست فى الشؤون الحربية فقط. ذلك لان تنظيما موفقاً للاحوال التى تسود بعد الحرب، ولاسيما بين الامتين البريطانية والروسية، هو جزء لا يتجزأ من التدابير الحربية في الوقت الحاضر. لا بل نقول ان تقديم جميع المساعدات الحربية البريطانية لروسيا يتوقف على التفاهم فى شأن كيفية تنظيم العالم الجديد المقبل كنتيجة للحرب الحاضرة، كنتيجة لاتحاد الامتين العظيمتين، البريطانية والروسية.

ان روسيا قد اجتازت دور الثورة والانقلاب منذ زمان. كما ان بريطانيا العظمى (والولايات المتحدة ايضاً) قد اجتازت دور التخوف من التغييرات الاجتماعية التي لا بد منها. لذلك استطاع الزعيمان المتعارضان بالامس الالتقاء والاجتماع اليوم فى سبيل وضع حجر اساسى لعالم الغد، الجديد، المنتشىء على انقاض العالم الهرم، المتهدم.

مشروع هام
لتحسين الزراعة فى فلسطين

جرى فى يوم الاثنين من الاسبوع الماضى فى قرية رامات يوحانان (في نواحى شفاعمر) تدشين مشروع زراعي هام وهو معهد لتنقية البذار. وقد حضر التدشين رئيس دائرة الزراعة الحكومية وبعض موظفيه، من اليهود والعرب، وبعض المدعوين الآخرين - ممثلى مؤسسات اقتصادية ومالية فى البلاد.

اما القائم بهذا المشروع فهو شركة «هامشبير همركزى» اي الشركة التعاونية التابعة للمزارعين اليهود من العمال. وقد نوه القائمون بالمشروع وبعض المدعوين باهميته لتقدم الزارعة الفلسطينية خاصة والاقتصاديات الفلسطينية عامة.

فما هى تلك الاهمية؟ ان كل بلد زراعية من الواجب ان تكون مستقلة من حيث البذار الضرورية لمواصلة الزراعة فيها. اولاً: لان عدم الاستقلال فى هذه الناحية يعرض الزراعة الى خطر عظيم في اثناء الحروب، اي لدى انقطاع طرق المواصلات. لكن الاهم هو التوصل بواسطة تنقية متواصلة، مدققة، علمية الى اختيار احسن نوع من البذار عامة، والى احسن انواع البذار التى تلائم طبيعة البلاد خاصة. وثمة امر هام آخر وهو ان البذار سلعة هامة لتنمية صادرات البلاد. اي ان تربية البذار توسع قائمة البضائع التى تمكن البلاد بيعها في الخارج.

ان محطة التجارب الزراعية الحكومية فى عكا قد قامت منذ زمان بتجارب شتى في هذا الفرع الزراعى الاساسى. وقد انشأت مزارع العمال اليهود فى فلسطين جمعية باسم «زرع» (البذر) كرست جهودها فى سبيل ايجاد معهد خاص لتنقية البذار وترويجها بواسطة «هامشبير همركزى» لكي تتحسن جودة المزروعات الفلسطينية. ولكن الافكار ما فتئت ان اتجهت الى انشاء معهد على تطبيقى لتربية البذار وتنقيتها. فايدت دائرة الزراعة الحكومية وبالاخص محطة التجارب فى عكا هذا المشروع كما ايدته محطة التجارب الزراعية فى رحوبوت التابعة للوكالة اليهودية، ايضا، حتى تم انشاؤه.

ان انجاز هذا المشروع لهو خطوة جديدة فى تقدم البلاد الاقتصادى وما يلحقه من التقدم المدنى، والثقافى الخ. وقد نوه مدير دائرة الزراعة فى خطابه اثناء حفلة التدشين بما تمتاز به محاصيل فلسطين عنها في البلدان المجاورة من حيث الجودة، بالنظر لما بذل هنا من الجهود فى سبيل تحسين البذار. وسوف لا يبعد يوم تزوّد فيه فلسطين البلدان المجاورة باحسن انواع البذار. اما فيما يتعلق بموانع الحرب كانقطاع المواصلات، فجمعية «زرع» رغم ان امكانياتها العلمية كانت محدودة قبل انشاء المعهد الذى نحن بصدده، قد تدبرت للامر وفى استطاعتها الآن تزويد فلسطين بكميات البذار الضرورية - مثلاً - لزرع الخضروات فى السنة القادمة. اي ان اعداد البذار قد اتسع من سنة الى اخرى والآن ينضم للعمل على توسيعه المعهد الجديد الذى نحن بصدده، وسيكون اثره فى هذا المضمار بعيداً جداً.

ان بلادنا صغيرة، وقد كانت فقيرة ايضاً فى القرون الاخيرة، غير ان فيها الآن قوة بشرية ممتازة تستطيع تغيير احوال البلاد فتحسنها. فاذا تضافرت المساعى اليهودية والعربية لبلغت هذه البلاد الصغيرة فى المستقبل القريب اوج الرفاه والتقدم المدنى معاً. ان كل مشروع اقتصادى جديد، كبيراً كان ام صغيراً، يدل على احتمالات عظيمة كائنة فى «جوف» هذه البلاد، وهذه الاحتمالات اوسع بكثير مما يظنه الناس اليوم. والى اكتشاف هذه الاحتمالات واخراجها الى حيز الفعل حتى تصبح فلسطين من جديد بلاداً يفيض فيها اللبن والعسل - نتوق ونصبو.

على الهامش

كيف يتحقق تنظيم العمال العرب

نصيحة وتصريح سمعها عمال بيت لحم مؤخراً من شخصية رسمية تعمل حالياً فى دائرة العمل الحكومية الجديدة، هى شخصية المستر تشادلي - احد اعضاء حركة العمال البريطانيين في لندن. فقد اجتمع رهط من هؤلاء العمال للبحث فى شؤون التنظيم، فتحدث اليهم السيد عبدالله بندك عن قيمة التنظيم، وتحدث اليهم المستر تشادلي فنصحهم — على ما نشرته الصحف اليومية — بان يسعوا لانفسهم بطريق التنظيم دون ان يعتمدوا فى ذلك على سواهم من ذوي الاغراض الشخصية. وصرح امامهم بان الحكومة مستعدة لمساعدتهم فى الدفاع عن حقوقهم.

اما النصيحة فلطالما كررناها على صفحات هذه الجريدة؛ قلنا: ان العامل لا يعينه — عن اخلاص وحسن نية — الا نفسه واخوه العامل، ودعونا العمال العرب الى تنظيم انفسهم، والاسترشاد باخيهم العامل اليهودى المنظم فى الهستدروت فى شؤون الادارة والعمل والكفاح والدفاع عن شؤون العمال؛ لان العامل يقف مع العامل — والعامل دون سواه — على قدم الاشتراك فى المصالح العمالية.

اما التصريح فلا شك انه يقابله بارتياح كل عامل فى فلسطين — وسيان فى ذلك العامل العربى الغير المنظم، والعامل اليهودى المنظم. لان العامل الفلسطينى منظم كان او غير منظم يحتاج الى مساعدة الحكومة فى الدفاع عن حقوقه، وذلك بسن قوانين الحماية الجارية فى جميع انحاء الكرة الارضية السائرة نحو التقدم، كقانون العمل ٨ ساعات، وقانون حد الاجور الادنى، والتأمين في حوال المرض والشيخوخة الخ.. الخ.. ثم ان الظروف الحالية تجعل العمال فى حاجة خاصة الى حماية الحكومة لكي لا يهبط مستوى معيشتهم، وذلك بتوفير وتخفيض اسعار انواع القوت الشعبى كالخبز والرز، وجعل علاوة غلاء المعيشة قاعدة عامة تشمل جميع العمال وتناسب حاجاتهم.

فعسى العمال يأخذون بالنصيحة وعسى الحكومة تجد فى مساعدة العمال.

•••



ضباط اميركيون يستعرضهم جلالة الملك جورج في مكان ما في انكلترا



المستر ويلكى خصم الرئيس روزفلت فى الانتخابات الاخيرة وزعيم الحزب المعارض للحزب الحكومي وقد انتدبه روزفلت مؤخراً لزيارة روسيا والشرق الاوسط والصين وغيرها من مراكز الحرب والسياسة

في ميادين الحرب والسياسة

غارة دييب

لقد عرفنا منذ اول لحظة ان الغارة على شاطىء فرنسا فى الاسبوع الماضى ليست الا تمرين عسكرى هام من قبل قيادة الحلفاء المشتركة. انها تمرين ورمز للاستعداد العظيم الذى يجري الآن على قدم وساق في انكلترا. ولا نشك قط بان المستر تشرتشل لم يأت الى موسكو الا بعد ان تقرر لدى قيادتى بريطانيا والولايات المتحدة ما هى الخطوات القادمة التي ستتخذ لكسر شوكة المانيا النازية.

من البديهى ان ثمن غارة من هذا النوع ليس قليلاً؛ غير انها كانت ضرورة لا بد منها. ذلك لان الجبهة الثانية سوف تبدأ بغارة من البحر، كما ان جميع القوات — البرية والبحرية والجوية — ستشترك فيها.

وهـذا يتطلب الاختبار الواسع، الشامل، الذى ليس فى الامكان الحصول عليه الا بعد ان تقوم جيوش الحلفاء ببعض غارات او تمارين اختبارية من نوع الغارة على دييب. ولا نشك قط بان هذه الغارة كانت اشارة خطـر لالمانيا، سوف تشغل بالها منذ الآن كما انها تشغل قسماً كبيراً من جيوشها.

من الغرب والشرق

فى الحين ذاته بدأت روسيا تهاجم بروسيا الشرقية وبولونيا من الجو، بينما لا تزال القوى الجوية البريطانية تضرب المانيا الغربية بشدة. وقد بدأت المانيا بنقل معاملها من المانيا الغربية الى الشرقية والى بولونيا، لكي لا تتعرض لخطر الغارات العظيم. لكن الاسطول الجوي الروسى، الذي تزوده المعامل البريطانية والامريكية بالطيارات الثقيلة البعيدة الطيران، اخذ يقلق الصناعة الحربية الالمانية فى قسمها الشرقى ايضاً. والظاهر ان القيادة المشتركة للحلفاء قد قررت سحق القوة الصناعية الالمانية قبل غيرها بسلسلة من الغارات الجوية التى تزداد شدة وكثرة من يوم الى آخر.

ان كل حرب عظيمة فى التاريخ قد رجحت كفتها بفضل الوسائل الجديدة التي استعملت فيها. هكذا رجحت كفة الحرب السابقة — الى مدى بعيد — بواسطة الدبابات. اما الحرب الحاضرة فسترجح — على ما يظهر — بواسطة الطيارات. وفى هذا الميدان سيكون للحلفاء تفوق عظيم فى المستقبل القريب.

وهكذا لن تنقذ هتلر من السقوط جميع انتصاراته واحتلالاته فى الغرب وفى بولونيا وفى روسيا الخ. وليذكر القارىء ان المانيا كانت فى الحرب السابقة قابضة على ثلث فرنسا وعلى البلجيك وعلى البلقان وعلى تركيا — الى آخر يوم من ايام الحرب، اي الى يوم... انهزامها! وهكذا سيكون حظها فى هذه الحرب ايضاً، هكذا ستكون آخرة تقدمها وتوغلها فى روسيا الجنوبية. ونلاحظ بهذه المناسبة انه من المحتمل ان تبدأ الجبهة الثانية من الجو، اي بضرب المانيا بالطيارات من الغرب والشرق فى آن واحد، وبعد ان يتهدم قسم كبير من صناعاتها وطرق المواصلات فيها، تبدأ الغارات البحرية البريه عليها ايضاً.

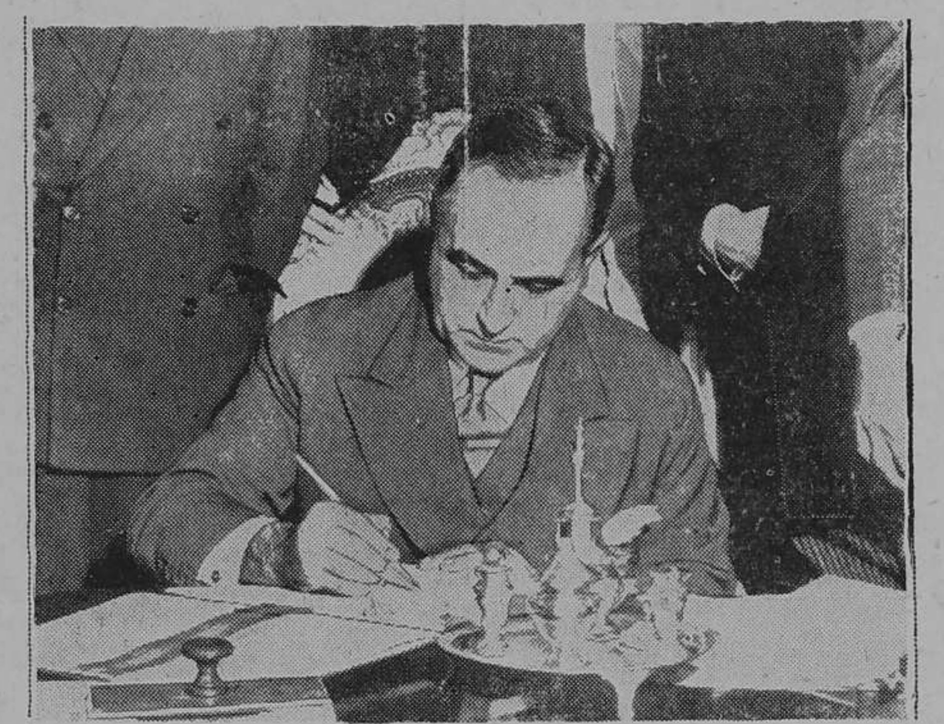
برازيل في الحرب

انضمت البرازيل اخيراً — وهى من اكبر الجمهوريات فى امريكا الجنوبية — الى الحلفاء لمحاربة المحور الالماني الايطالى. ولهذا الانضمام اهمية عظيمة لانه يسهل على الولايات المتحدة مهمتها فى مكافحة الخطر الالمانى جنوبى المحيط الاطلانطي، كما ان المواد الاولية الموجودة فى البرازيل هى ذات قيمة عظيمة لادارة الحرب.

الانتاج الاميركي

لا نعرف ما هى ارقام الانتاج الحربى فى الولايات المتحدة بالضبط، ولكننا نعرف بالضبط شيئاً آخر، هو: ان الاعتماد المالى بمبلغ ٤٠ مليار دولار فى السنة لنفقات الانتاج الحربى لم يكف، وقد انفق فى مدة الاشهر السبع الاولى لهذه السنة مبلغ ٦٠ مليار دولار!! وتقوم السلطات المختصة بالانتاج الحربى بانشاء معامل جديدة كثيرة من جهة، وتحول معظم المعامل القائمة التى كانت تشتغل بالانتاج السلمى الى معامل حربية من جهة اخرى. وفى ذات الوقت تتقدم خطط العمل بسرعة مدهشة حتى فى اميركا المعروفة بسرعتها. هكذا توصل معمل بحرى واحد الى اتمام بناء باخرة تجارية كبيرة خلال ٣٥ يوماً فقط. اما فى مضمار النقل الجوي السريع من الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط والى روسيا والى الشرق الاقصى، فالعجائب لا تقل عنها فى مضمار الانتاج نفسه.

تريد القيادة الاميركية — على ما يظهر — كسب الزمان ايضا الى ان تتوفر لديها الكميات الكاملة الهائلة من الاسلحة الثقيلة لتهجم على المحور بقوة حربيه ضخمة فتوجه اليه ضربة قاضية فى وقت معين قصير. لكن تقدم الانتاج السريع يمكن الولايات المتحدة ايضاً من ارسال المدد الكثير حتى فى هذه السنة الى ميادين الحرب المختلفة.



وارغاس رئيس جمهورية البرازيل التى انضمت مؤخراً رسمياً الى دول التحالف المكافحة ضد (دول المحور)

المؤن والذخيرة تفرغ فى فاليتا ميناء مالطا

صدور ديوان باللغة التشكية في القدس

من مظاهر الحرب الحاضرة وصيرورة فلسطين مركزاً هاماً لجيوش الحلفاء — لجوء ابناء امم مختلفة اليها. ومن نتائج هذه الظاهرة كتاب نشر مؤخراً فى القدس باللغة التشيكية — لاول مرة فى فلسطين.

اما المؤلف الشاعر فهو جندى فى الجيش التشيكى فى الشرق الاوسط واسمه يان دوكاليك. وقد اصدر مجموعة من الشعر باسم «دموع سليزيا» (سليزيا — منطقة جبلية فى بلاد التشيك).

اما فحوى الكتاب فقلائد من الشعر الثائر على مستعبدي وطنه الالمان. ويصف الشاعر فى شعره هذا حياة العمال والفلاحين التشيك الفظيعة تحت نير الالمان القساة الطغاة، وتثور عواطفه الهائجة المتمردة ويدعو شعبه الى الاخذ بالثأر!

بدأ الشاعر ينظم شعره وهو لا يزال تحت نير الالمان بنفسه. وقد دون قصائده على قصاصات صغيرة من الورق توصلاً لاخفائها عن عيون مستعبديه، لا سيما عند اجتيازه حدود اوروبا المحتلة بايديهم، حتى وصل الى يوغوسلافيا. ومن ثم افلح في ارسال القصائد الى لندن حيث طبعت للمرة الاولى. ولما وصل الشاعر الجندى الى فلسطين نشر الطبعة الثانية من الكتاب بعد ان اضاف اليه قصائد جديدة.

ومن الجدير بالذكر ان كتاباً آخر فى الشعر التشيكى الحديث قد ظهر الآن فى مصر باسم «الزهور والقنابل».

يلاحظ الكاتب اليهودي ماكس برود، الذى استوطن فلسطين منذ بضع سنين (واصله من تشيكيا ايضاً)، بان كتاب «دموع سليزيا» يمتاز عن سائر كتب النثر والشعر التى الفها اللاجؤون المنتشرون الآن فى نواحى المعمور، بما فيه من قوة الغيظ الملتهب الناقم. انه يشهد على الثورة النفسية فى اوربا المسيحية ضد النازية المقوتة.

القواد الجدد في الشرق الاوسط

الجنرال هارولد الكسندر، خلف الجنرال اوكنليك فى قيادة قوات دول التحالف العامة فى الشرق الاوسط، يبلغ من العمر ٥٠ سنة. وقد ذاع عنه انه «اكبر عسكري مهاجم فى الجيش البريطانى» وهو وثاب للهجوم، وشعاره الذى لا يني عن تكريره على مسامع جنوده هو: «هاجموا، وهاجموا ثم هاجموا، وان كنتم في موقف الدفاع».

وهذه هى المرة الثانية التي يخلف فيها الجنرال الكسندر الجنرال اوكنليك. فقد خلفه فى المرة الاولى فى قيادة القوات الجنوبية فى انكلترا، وكان ذلك حين تعين اوكنليك لقيادة الشرق الاوسط. والجنرال الكسندر من اول رواد خطة التدريب العملى في اعداد قوات الدفاع البريطانية، وقد حقق التضافر بين القوات البرية والجوية، وندد بمذهب «القبوع وراء تحصينات الاسمنت». ومما يمتاز به انه بلغ الرتب العالية فى الجيش وهو لا يزال حديث السن، فقد تعين قائداً لفوج وهو لم يتجاوز سن الـ٢٤، وكان ذلك في آخر سنة من سنى الحرب السابقة. ثم تعين بعد ذلك قائداً لطابور وهو ابن ٣٥. ولما بلغ الـ٤٢ تعين قائد اورطة، وبعد ذلك اصبح ميجور جنرال فكان اصغر زملائه سناً. وفى هذه الرتبة خدم ٤ سنوات فى الهند.

ولما نشبت الحرب الحالية كان يقود الفيلق الاول فى فرنسا. وفى ايام دونكيرك الاخيرة احال اللورد غورت امر الاخلاء اليه، فكان آخر جندى بريطاني غادر ارض فرنسا، اذ انه فى منتصف ليلة ٣ حزيران ١٩٤٠، لما انزل آخر جندى بريطانى الى البواخر طاف هو وقبطان سفينته الشواطىء للتأكد من عدم بقاء اي جندى بريطانى عليها، وبعد ان تأكدا من ذلك فقط، غادرا الساحل الفرنسى الى الساحل البريطانى. وفي بريطانيا واصل الجنرال الكسندر قيادة الفيلق الاول حتى تعين قائداً للجيش فى جنوب انكلترا.

وفى اوائل سنة ١٩٤٢ دعي فجأة الى قيادة الجيوش البريطانية فى بورما، حيث افلح فى اعاقة اليابان، وارغمهم على تأجيل هجومهم على الهند موسماً كاملاً. وبذا وفر لدولته ودولة الهند وقتاً كافياً للاستعداد والتحصن. والجنرال الكسندر ارلندى الاصل وله براعة فى الرياضة البدنية.

•••



الجنرال هارولد الكسندر

يبلغ اللفتننت جنرال برنارد لو مونتغومري سن الـ٥٤، وهو اولستري الاصل، وقد كان ابوه اسقفاً في تسمانيا. وقد اشير اليه بالبنان منذ زمان كأحد المرشحين الى المناصب العليا فى الجيش. وذلك لانه عرف كأحد رواد التدريب العملى، واشتهر فى ميادين فرنسا كذي اصرار شديد لا ينثنى عن غايته ولا يفقد هدوءه فى اشد الاحوال خطورة وغلياناً، هو ذو شخصية تخلف فى نفوس معارفيه اثراً لا ينسى.

وكان قد التحق بطابور وارويكشاير كملازم ثان سنة ١٩٠٣، وجرح مرتين فى الحرب العالمية السابقة، وفى اواخرها تعين قائداً لفرقة من الرماة. وفى سنة ١٩٣٧ كان قائداً لفيلق فى جنوب انكلترا، وفى ١٩٣٨ — ٣٩ تعين قائداً للفرقة الثامنة فى فلسطين.

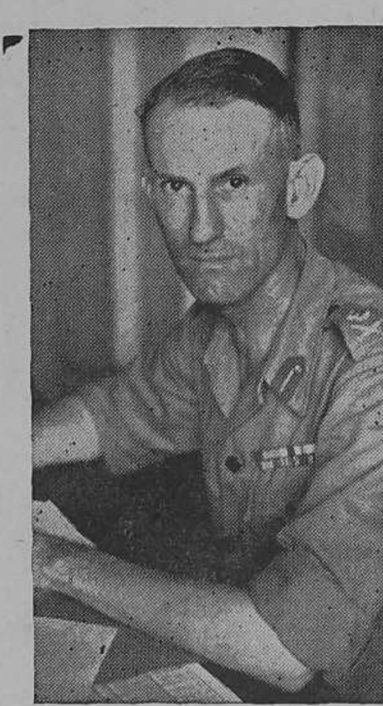
وفى آب ١٩٣٩ الحق بقيادة الفرقة الثالثة في فرنسا. وبعد عودته الى انكلترا رقي فى مراتب القيادة حتى بلغ مؤخراً رتبة قائد «قرنة الغزو» فى القيادة الجنوبية الشرقية. اما الآن فقد تعين قائداً للجيش الثامن فى الصحراء الغربية بعد الجنرال ريتشي.

•••

اللفتننت جنرال برنارد مونتغومرى

تعيين الميجور جنرال ريشارد لودن مكريري رئيساً لقيادة الشرق الاوسط تحت امرة الجنرال الكسندر. وهو بالغ من العمر ٤٤ سنة، ويعد من كبار الاختصاصيين فى فنون الحرب الآلية. وقد قام عدة اشهر بقيادة القوات البرية المدرعة الرئيسية فى الشرق الاوسط.

التحق الميجور جنرال مكريري بالجيش فى سنة ١٩١٥ فجرح فى اثناء الحرب ونال وسام التفوق، ورقي فى مراتب الجيش بعد ذلك الى ان بلغ رتبة كولونيل سنة ١٩٣٧. وفى سنة ١٩٤٠ قاد فرقة مدرعة فى ميادين فرنسا ثم فى انكلترا، حتى انتقل فى اوائل هذه السنة الى الشرق الاوسط.



الميجور جنرال مكريرى

نهضة العمال في الولايات المتحدة

اسباب تأخرهم فى التنظيم

كانت جماهير العمال فى الولايات المتحدة ولا تزال متأخرة عن جماهير العمال فى اوروبا من حيث التنظيم. والسبب فى ذلك ان الولايات المتحدة كانت بلاداً مستجدة. وهذا مما اوجد فيها فى بادىء الامر امكانيات واسعة — زراعية وصناعية وتجارية — وادى الى الاعتقاد بان كل فرد فى الولايات يستطيع، اذا عرف كيف يدبر امره وينتهز الفرصة السانحة له، ان يصبح غنياً، وان كل عامل اليوم قد يصبح (مليونيراً) غداً. وهذه العقلية التي سادت عقول جميع الافراد شغلت العامل عن السهر على مصالحه كعامل، اذ ماله وللاتحاد مع اخوانه ضد صاحب المصنع الذى يعمل فيه اليوم، مادام سيصبح هو نفسه صاحب مصنع فى الغد؟

زد على ذلك ان الولايات المتحدة كانت بلاد هجرة واسعة النطاق جداً، والمهاجرون كانوا منقسمين الى فئات قومية مختلفة يتنافس افرادها وتعترك جماعاتها فى سبيل احتلال مجال واسع للعمل كل لنفسه، وكل لجماعته. وهذا مما حدا بالعمال الاميركيين الذين سبقوا الآخرين الى التخصص فى العمل والحصول على محل عمل دائم وافر الاجرة، هذا مما حدا بهم الى الاتحاد للدفاع عن انفسهم ضد العمال المهاجرين الجدد، ولا سيما غير الفنيين منهم. وهكذا اصبحت فى اميركا طبقتان من العمال طبقة العمال الحاذقين «الوجهاء» المنظمين الساهرين على مصالحهم من منافسة افراد الطبقة الاخرى — طبقة جماهير العمال الغير المنظمة الغير الحاذقة التي لا يعتني افرادها فى تنظيم انفسهم لاعتقاد كل منهم بانه قد يصبح مليونيراً فى الغد.

ولكن التقدم الاقتصادى السريع العجيب فى الولايات المتحدة سرعان ما ادى الى نشوء الشركات الضخمة المهيمنة على جميع اقتصاديات البلاد، المتحكمة فى جميع مرافقها، الواضعة يدها على جميع الامكانيات فيها. فكان نشوء هذه الشركات من اهم العوامل التى فتحت (عينى مساح الاحذية، وبائع الجرائد) وامثالهما، فرأوا ان الاعتقاد بانهم عرضة لان يصبحوا اصحاب ملايين بين عشية وضحاها ليس الا خيالاً وهمياً، وان زمام الاقتصاديات فى الولايات المتحدة يقبض عليه لا افراد نشيطون محظوظون مغامرون بل شركات عظمى ذات سطوة كبيرة وسيادة واسعة وتركيب معقد لا يدركه الفرد البسيط ولا يستطيع منافسته مهما كان نشيطاً مغامراً محظوظاً.



ويليام غرين زعيم «اتحاد العمل فى الولايات المتحدة»

واكثر ما فتح اعين الجماهير فى اميركا — الازمة الاقتصادية الشديدة التى اجتاحت الولايات المتحدة من اقصاها الى اقصاها سنة ١٩٢٩، فالقت مصانع ومتاجر وافراداً وشركات الى (حظيرة المفلسين) وزادت عدد المتعطلين ملايين كثيرة جديدة. حينئذ ظهر عيب النظام الاميركي للعيان. فقد كان من البديهى ان بلاداً يعتقد فيها الكبير والصغير والغنى والفقير ان الفرد فى استطاعته ان «يفتتح العالم» بنشاطه وقوة ارادته — ان بلاداً هذا شأنها لم تكن حكومتها لترى من واجبها التدخل فى الشؤون الاقتصادية، او الخف الى مساعدة اولئك المنكوبين الذين سقطوا فى ميدان الاعتراك الاجتماعى — صدفة لا غير. ولكن لما اصبحت هذه «الصدفة» تمس الملايين اخذت الافكار تتجه الى اعتبارها مصيبة اجتماعية ومرضاً قومياً يجب على مؤسسات المجتمع والامة — اي الحكومة — ان تعالجها.

وهكذا كان الرئيس روزفلت الحالي الذى اعتلى كرسى الرئاسة ابان الازمة اول من وضع برنامجاً واسع النطاق لتدخل الحكومة فى الشؤون الاقتصادية فى الولايات المتحدة، بغية انقاذ الجماهير من براثن الجوع — وايضاً انقاذ النظام الرأسمالى من الانهيار فى ثورة هذه الجماهير. ورأت الجماهير فوائد التدخل الحكومى فتأكدت من صحته، ووجوبه، ولزوم توسيعه. اما الرأسماليون فما هدأ روعهم من خطر الانهيار حتى ضاق ذرعهم بالتدخل الحكومى فى الشؤون الاقتصادية فهبوا يعارضون هذا التدخل ويدافعون عن مبدأ حرية الفرد (ومعنى هذه الحرية ايضاً ان يكون الفرد حراً فى الموت جوعاً اذا لم يكن نجمه نجم الدولار.)

ولكن روزفلت لم يعد فى وسعه التقهقر امام الرأسماليين — حتى لو اراد ذلك — لان الجماهير قد انفتحت اعينها لمرأى الحقائق، فكانت كلما اشتدت معارضة الرأسماليين ازداد العمال عناداً واضراباً وكفاحاً. ولذا نرى ان سني رئاسة روزفلت الاولى كانت سني اضرابات ونهضة بين العمال في الولايات المتحدة. زد على ذلك ان كثرة استعمال الماكنات فى الولايات المتحدة قد خفضت من قيمة العامل الحاذق «الوجيه» المنظم فساوته بالعامل الغير الحاذق تقريباً، وهكذا كاد يزول الحاجز بين طبقتى العمال ويتم بينهما التعاون.

وبعد صراع عنيف حظا العامل فى الولايات المتحدة بصدور قوانين تحميه وتدافع عن كيانه وتضمن له حقوقه، منها: حق نيل المساعدة من الحكومة متى اصبح متعطلاً عن العمل، وحق العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع لا اكثر، وحق عقد الاتفاق بين نقابة العمال واصحاب الاعمال بالشؤون التي تتعلق بمصالح الطرفين؛ وافلحت النقابات هنا وهناك بارغام اصحاب العمل على الاعتراف بها كممثلة للعمال المنظمين فيها.

وللدلالة على مدى توسع التنظيم المهني بين عمال اميركا نورد الارقام التالية: كان عدد العمال المنظمين في «اتحاد العمل فى الولايات المتحدة» فى السنين الاخيرة كما يلي:

السنة	عدد العمال
١٩٣٧	٢،٨٦٠،٠٠٠
١٩٣٨	٣،٦٠٠،٠٠٠
١٩٤٠	٤،٢٥٠،٠٠٠
١٩٤١	٤،٨٠٠،٠٠٠
١٩٤٢ (ايار)	٥،٤٤٠،٠٠٠

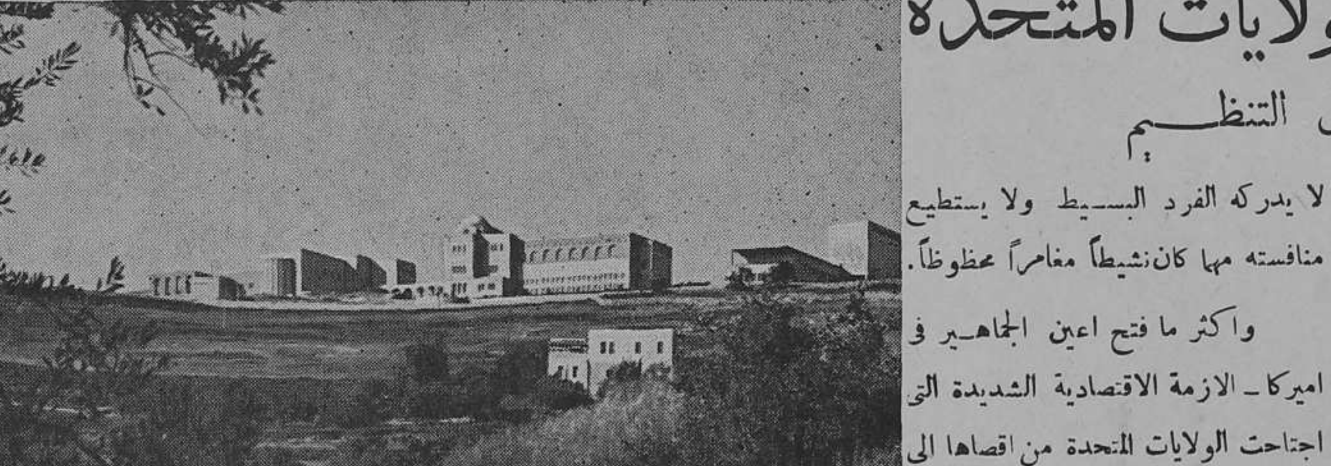
وثمة اتحاد آخر لنقابات العمال فى الولايات المتحدة كان منشقاً على الاتحاد الاول، لكنه اتحد معه مؤخراً، فتضاعف عدد العمال المنظمين واصبح ما ينوف على العشرة ملايين.

ولكن التنظيم المهني ليس الا خطوة اولى فى حل المشكلة الاجتماعية الخطيرة مشكلة (الغنى والفقر). لان التنظيم المهني لا يؤدى الا الى اصلاحات جزئية. ولذا ترى الى جانب كل حركة عمال مهنية فى البلدان الراقية حركة عمال اخرى هى الحركة السياسية الاشتراكية التي تناضل فى سبيل الاشتراك فى الحكم لا بل تولي زمامه ايضاً. وغاية الحركة او الحزب الاشتراكي هى احلال العدل الاجتماعى التام وازالة العوامل التى تفرق بين الناس بجعلهم طبقات غنية واخرى فقيرة تخاصم بعضها بعضاً. هذا وان التاريخ قد برهن لنا على ان الطبقات الغنية قد طبعت على الانانية وحب الذات ومقت التنظيم الاقتصادى العادل والتقدم الاجتماعى المتساوى، وكانت عاملاً من عوامل الحروب الدموية. وعمال الولايات المتحدة سائرون الآن نحو ادراك هذه الحقائق ايضاً، متقدمون نحو انشاء حزب اشتراكى قوي فى بلادهم.

تل ابيب — ٢٣ — طيرت (الهستدروت) الى المستر ويليام غرين زعيم العمال فى الولايات المتحدة برقية هنأته فيها بالاتحاد الذى تم مؤخراً بين كتلتى العمال الكبيرتين المنظمتين فى الولايات، وقالت ان الاتحاد والتعاون بين حركات العمال هما الضمان للسلم والعدل والمساواة بعد الانتصار فى هذه الحرب. فاجاب المستر غرين ببرقية اكد فيها انه سوف لا ينثني عن توحيد العمال وجهودهم فى سبيل تحقيق الغاية المنشودة.



جون لويس زعيم «نقابات العمال المتحدة في الولايات المتحدة»



منظر عام لطرف من جبل الطور ومباني الجامعة العبرية على قمته، والعمارة فى الوسط دار الكتب القومية الجامعية، والى يسارها معهد العلوم اليهودية والعبرية، والاسلامية والعربية، والى يمينها متحف الجامعة.

مكتبة واسعة للعلوم العربية والاسلامية

تضمها دار الكتب العبرية في القدس

اهتمت ادارة المكتبة العبرية فى القدس منذ سنين فى الحصول على اوسع مجموعة ممكنة من الكتب الشرقية عامة والعربية خاصة. كذلك اهتمت فى الحصول على مجموعة من مؤلفات المستشرقين الغربيين الذين بحثوا ولا يزالون يبحثون في تاريخ الاسلام والعرب وعلومهم منذ القدم الى يومنا هذا. وقد نجحت الجمعية الصهيونية العالمية فى الحصول لاجلها على مجموعة اكبر مستشرق اوربي فيما يعلق بالعلوم الاسلامية وهو العالم اليهودى المجرى، الاستاذ اسحاق غولدصيهر، الذى توفى سنة ١٩٢١.

ونذكر بهذه المناسبة ان غولدصيهر العبقرى لم يكتف بما حصل عليه فى جامعات اوروبا من الدروس فى العلوم العربية والاسلامية، بل ام الشرق وتعمق فى الدراسة على ايدى مشايخ جامعة الازهر. ثم عاد الى الغرب فاكب على البحوث الاسلامية حتى توصل فيها الى استنتاجات عظيمة الشأن، اصبحت بعدئذ مرجعاً للبحوث الاسلامية العلمية البحتة، النزيهة.

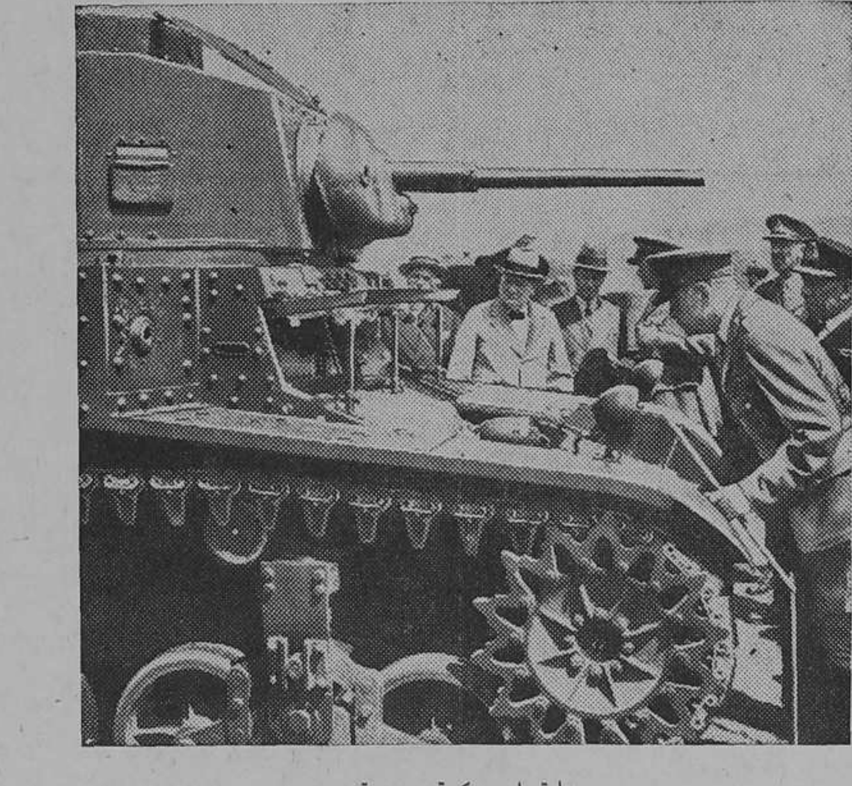
وكان غولدصيهر طيلة مدة دراسته، فى الغرب والشرق معاً، يجمع فى مكتبته الكتب الهامة، النفيسة، التي لها صلة بمواضيع دراسته وبحثه. ثم كان جميع العلماء المستشرقين، وعلماء الشرق ايضاً، يرسلون اليه كل ما نشروه من الكتب والكراسات والمقالات، لان صيته قد ذاع في مغارب الارض ومشارقها. فلما توفى كان عدد المجلدات الشرقية في مكتبته ٦٠٠٠. وقد اشترتها الجمعية الصهيونية — كما اشرنا — من وارثيه ونقلتها من بودابست الى دار الكتب القومية فى القدس.

وبعد ان انشئت الجامعة العبرية فى القدس سنة ١٩٢٥، كان المعهد الشرقي من اقسام الجامعة الاولى، وقد بدىء فى توسيع مكتبة غولدصيهر بالشراء وقبول التبرعات. وهكذا اضيفت خلال السنين الاخيرة الى مجموعة غولدصيهر مجموعات هامة اخرى. وحرص مدير القسم الشرقي السابق الدكتور بانيت (كالمدير الحالى — الدكتور شتراوس) على تزويد دار الكتب بالمطبوعات الجديدة من الادب القديم والحديث التي تظهر فى المراكز العربية والاسلامية كمصروسوريا والعراق وحيدر اباد (فى الهند) الخ. كما حرص ايضاً على الحصول على المطبوعات العربية والاسلامية التي تظهر فى اوروبا واميركا.

ولا تنحصر مجموعات هذا القسم الشرقي في الكتب فقط، بل تجهد ادارة المكتبة فى سبيل الحصول على مجموعات من الصحف والمجلات الهامة التى تظهر باللغة العربية او بلغات اخرى وتبحث فى شؤون الاسلام، وعلى الخصوص تحتفظ بالصحف العربية الفلسطينية.

ومن كنوز هذا القسم كتب فى كثير من اللغات الشرقية مثل التركية والفارسية والحبشية الخ. غير ان هذه المجموعات ضئيلة بالنسبة لمجموعة الكتب الخاصة بالآداب العربية والعلوم الاسلامية من الوجهة العامة. وقد جاهدت المكتبة فى الحصول على مخطوطات ايضاً، لكن نصيبها منها الى الآن ضئيل جداً. ولكنها حصلت على نسخ مصورة لعدة مخطوطات عربية هامة فريدة، محفوظ اصلها فى مكاتب اوروبا.

والقسم الشرقى فى المكتبة العبرية القومية حديث السن بالنسبة للمكاتب الشرقية الاخرى فى الغرب والشرق؛ ولا تساعده اية حكومة كما هو شأن المكاتب الاخرى. وعلى رغم ذلك يعد هذا القسم عن جدارة من اهم المجموعات في ميدان العلوم العربية والاسلامية. وكل يهودى او عربي مثقف، باحث، فى فلسطين، يستفيد من هذه المجموعة النفيسة، لانها تمكنه من درس علوم العرب والاسلام درساً شاملاً. وابواب القسم الشرقى، كسائر اقسام دار الكتب الاخرى، مفتوحة على مصراعيها امام كل طالب ادب او علم فى فلسطين، يهودياً كان ام عربياً ام انكليزياً ام اسوهم.



دبابة اميركية سريعة

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

...ההבחנה בין המזרח והמערב – מלאכותית. למשל: קשה לקבוע אם יצירותיהם של טהא חוסין, עבאס מחמוד אל-עקאד, תופיק אל-חכים ואחרים – הן יצירות המזרח או המערב!? כך לא נוכל לקבוע אם „בנק מצר" הוא מוסד מזרחי או מערבי; אם סוחרינו קונים ומוכרים לפי מנהגים מזרחיים או מערביים. כזה המצב בארצות הערביות האחרות.

לאמתו של הדבר, כול מה שיש בעולם התרבותי הוא פרי מאמץ אנושי שכול העמים לקחו בו חלק. במקום לחלק את העולם בין מזרח ומערב מוטב לראות את המחיצה האמתית: בין פגור לקדמה.

(לפי אל-מג'לה אל-ג'דידה)

... ان التمييز بين الشرق والغرب — اصطناعي. مثال ذلك انه من الصعب الجزم فى كون تآليف طه حسين او عباس محمود العقاد او توفيق الحكيم او سواهم انتاجاً شرقيا ام غربياً. كذلك لا نستطيع الجزم في ان «بنك مصر» مؤسسة شرقية لا غربية، او ان تجارنا يشترون ويبيعون حسب عوائد شرقية لا غربية. كذلك هو الحال في مصر وكذلك الحال فى البلدان العربية الاخرى.

وفى الحقيقة: كل ما هو موجود فى العالم المثقف هو ثمرة المجهود البشرى، وقدساهم فيه جميع الشعوب. وبدل ان نقسم العالم الى شرق وغربى يحسن بنا ان نرى الفارق الحقيقى فى الفرق بين التقدم والتأخر.

فى اثر «المجلة الجديدة»



المستر كيسي وزير الدولة البريطانية فى الشرق الاوسط يتحدث الى بعض الصحافيين المصريين

قصة الاسبوع

ليته لا يعلم !..

بقلم الكاتب العبرى ا. اشمان

بدأت صحة الغلام الصغير تعاوده شيئاً فشيئاً. ولكن الطبيب لم يسمح له بعد بمغادرة الفراش فضاق صدره وتعالى صياحه.

— كأنى به حيوان فى قفص — تمتم الاب.

— ارسم له شيئاً عله يسكت — قالت الام دفاعاً عن ابنها.

واخذ «بابا» يرسم ما شاء له خياله، وكيفما سرى القلم بين اصابعه.

— ما هذا الرسم، ابتاه ؟

— شجرة.

— وماذا هناك في اعلاها ؟

— عصفور صغير.

— وهنا تحتها.

— هر.

— ماذا يصنع ؟

— انه يستند الى الشجرة بقدميه الاماميتين.

— لماذا ؟

— لانه يريد التسلق.

— لماذا ؟

— ليأكل العصفور.

— ها ها ها، أهما ايضاً يلعبان مثلنا ؟...

ورفع الاب رأسه عن الرسم فابصر عيني ابنه الصغير تنظران اليه بعبث الطفولة وعلى شفتيه ابتسامة ماكرة، كأنى به يقول : ما اشد خيالك، يابابا...

وبقي الاب دهشاً برهة يحتار فى تأويل كلام ابنه فى قوله «يلعبان مثلنا». وفجأة تذكر.. اجل، لقد اتضح له الامر... ان الغلام الصغير يعني تلك اللعبة التى غدت احب الالعاب اليه، وهى ان يفتح الاب فماً كبيراً ويحملق بعينيه ثم ينهال على جسم ابنه مزمجراً «ها اني آكلك» وهو — الصغير — يلتوى تحت الفم المفغور، ويذوب ضحكا حين يمس الشاربان الكثيفان جسده ويدغدغانه...

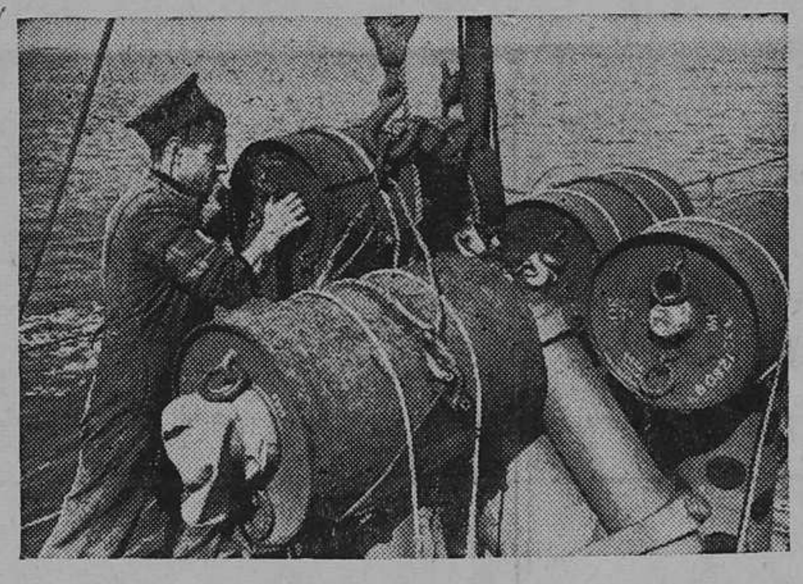
اذن هكذا تخيل الغلام شأن الهر في العصفور : انه يحسب ان الهر يريد مداعبة العصفور ودغدغته بشاربيه فقط. يا له من توارد خواطر... ما اغرب ما يخطر فى بال هذا الطفل الصغير !...

وهنا هم الاب بالضحك، ولكنه ما لبث ان اصبح رزيناً جداً، وافلت قلم التصوير من يده ومد ذراعيه الى صغيره فاحتضنه، وانحنى عليه بكليته، كأنه يريد ان يحميه بجسمه العريض من ادراك تلك الحقيقة المرة : ان من الحيوان من يأكل الحيوان حقاً، وان من الانسان ايضاً من يأكل اخاه الانسان اكلاً لا مداعبة فيه...

• • •

غواصات بريطانية فى احدى القواعد الحربية الهامة والى جانبها بعض قطع الاسطول الكبيرة

نيويورك — ب — تألفت فى اميركا هيئة مشتركة من يهود ومسيحيين غرضها توثيق عرى الاخاء والوئام بين جميع الاميركيين من اي مذهب كانوا. وهذه الهيئة تضم عدداً من رجال الدين. وقد رأت اخيراً ان تستعين بالاذاعة لتحقيق اغراضها، فاتفقت مع محطة الاذاعة على ان تسمح لعدد معين من القسس والحاخامين بان يذيعوا على الشعب طائفة من الخطب التى تساعد الجمعية على بث دعوتها بين ابناء اميركا. وقد صرح الدكتور الحاخام غولدشتين احد اعضاء هذه الهيئة بان الاديان تخفف من نزعة البشر الى الشر، وتقرب بين الناس، وتحثهم على الرحمة والخير وحب الانسانية.



قنابل العمق الخاصة بمكافحة الغواصات وهى تقذف اربعة اربعة الى الجهات الاربع الرئيسية وتنفجر تحت سطح البحر فلا تصيب غواصة الا ودمرتها

هل يمكن ان ينسى ؟...

بقلم الكاتب الروسى و. انطونوف

عيناه السوداوان الكبيرتان، عينا غلام يافع، تنظران الى العالم برزانة وجد. ان هاتين العينين شاهدتا اهوال الحرب وفظائعها فى مسقط رأسه فيتفسك. انه ليذكر كيف هام على وجهه مع رهط من الهاربين، ولكن الدبابات كانت اسبق منهم فلحقت بهم فى قرية ميكو لينو.

ووصلت الدبابة الاولى الى منتصف الشارع فوقفت ازاء دكان القرية وتواثب منها الالمان الواحد تلو الآخر. كان احدهم يحمل مطرقة حديدية — كالسارق النبيه الذى يتدبر للامر سلفاً. للفور كسرت الاقفال وتهافت الالمان على المخزن وتزاحموا، وبعد برهة، عادوا ينوءون تحت ثقل الغنائم والاسلاب.

بعد الدبابة الاولى جاءت ثانية فثالثة، ثم جاءت فرقة من المشاة الجياع، وبعد هؤلاء اللصوص المغتصبين جاء الزبانية المضطهدون المتخصصون فى فنون الارهاب. وتردد فى ارجاء القرية نباح الالمان الرعاع الذين كانوا يتنقلون من بيت الى آخر منقبين مفتشين عن قوت، كما لم تنقطع انات الاهالى المعذبين المضطهدين.

ان ميشا ليذكر تلك الحفرة الكبيرة التى كان الجلادون الالمان يلقون اليها الامهات بعد رميهن بالرصاص وهن لا يزلن على رمق من الحياة، ثم يتبعونهن بالاطفال الرضع، وكيف انهم غطوا الحفرة بالتراب كيفما اتفق، بحيث كانت تبرز من تحت هذا التراب اقدام وايد لا تزال تتحرك. حتى اليوم لايزال يرن فى اذنى ميشا عويل هائل جنونى، عويل فتاة فى سن الخامسة عشرة دفنت حية فى الحفرة العمومية، ولكنها فى الليل خرجت منها بعد ان تركت فيها عقلها.

ذات يوم قدم من فيتفسك بعض معارف ام ميشا وقصوا عليها ان ابنتها المنتمية لحركة الاحداث الروسية قد القى الالمان القبض عليها واحرقوها حية فى كوخها. تفجرت الام بالبكاء والندب وضمت ابنها ميشا الى صدرها، صائحة :

— لم يبق سوانا نحن الاثنان على وجه الارض — كلانا ثاكل يتيم — رددت ذلك والعبرات الحارة تخنقها.

ولكنه لم تمر ايام قلائل حتى فقد ميشا امه ايضاً وبات يتيماً وحيداً. فى ذات نهار ارسلت الوالدة ميشا لاحضار شيء من البطاطا من القبو، وفى تلك اللحظة سمعت صوت ضربات مقابض البنادق على الباب تصحبها صرخات فظة : افتحي !

امتقع لون الام اذ ادركت ما ينتظرها فهمست لميشا :

— لا تتحرك اسكت !

قالت ذلك واطبقت الباب المؤدي الى القبو عليه واخفته عن الانظار. ثم فتحت باب الكوخ على مصراعيه فاذا بها امام بعض الالمان الاجلاف واثنين من اهالى القرية المأجورين

— قومي وسيري معنا !

— الى اين ؟ سألت الام همساً.

— قلنا لك قومي وسيري — صاح الجلادون.

وضربها احدهم بقبضة بندقيته بينما امسك الباقون بذراعيها وجروها من الكوخ.

— واين «كلبك» ؟

— انه ذهب الى الغاب — اجابت الام بصوت ابح.

— حسناً. سوف نجده !

لما استعاد ميشا جرأته وازاح غطاء القبو الثقيل كان قد انتهى كل شيء. كان الكوخ فارغاً. وفى الخارج لم يعثر على نفس حية. تسلل الغلام وسار متسكعاً حتى بلغ ساحة القرية وهناك جمد الدم فى عروقه : انه ابصر جثة امه متدلية من عمود المشنقة.

عثر رجال العصابات على الغلام اليتيم فى الغاب فأووه اليهم. وبين هؤلاء الرجال ذوي الوجوه العابسة المكفهرة وجد ميشا عائلة بديلة لنفسه. كان يتحرق رغبة فى الاخذ بثأر امه وثأر اخته وثأر آلاف اليتامى والثكالى.

وفى احدى المعارك اخترقت رصاصة ساق «البارتيزان» الصغير ميشا واخرى خدشت وجهه فاضطر الى توديع اصحابه، وحمله رجال العصابات على اكفهم فاخترقوا به خط الجبهة خفية وسلموه الى المستشفى.

ان الحرب لتعجل سير الزمان، وفيها يستطيع المرء ان يبلغ رشده وهو لا يزال فى الثانية عشرة من سنيه.

ان نظرات ميشا لا تشبه نظرات اترابه الذين لم يتجاوزوا الثانية عشرة. انها نظرات رزينة كئيبة. ولا عجب، فقد رأى بنواظره دماً كثيراً، وجثة ام مشنوقة.

فكيف ينسى — كيف ينسى هذا الامر ؟!

• • •

من نوادر هذه الايام

يعرفون بعضهما بعضاً

على اثر المقابلة التاريخية بين تشرتشل وستالين ساد القلق دوائر النازيين. وللفور دعي اقطاب «النظام الجديد» الى اجتماع مستعجل هام للتداول فيما يجب عمله، ولكن موسوليني لم يدع لهذا الاجتماع. اما سبب عدم دعوته فيعزى الى حادث جرى منذ امد غير بعيد بين الفوهرر وزعيم الفاشية.

يقال ان هتلر دعا موسوليني مرة الى مقابلته فى احدى المدن الالمانية. ولما مر الزعيمان فى احد الشوارع قابلهما الجمهور بحماس وهتاف شديدين.

فقال موسوليني لهتلر :

— ما الحاجة بكل هذه الهتافات ومظاهر الابتهاج ؟ انى اعلم يقينا كم ان هذا الامر مصطنع من اوله الى آخره، وكم ان ابناء بلادك بعيدون عن الابتهاج والسرور في هذه الايام. كان بوسعك — والامر بيني وبينك — ان تستغنى عن تمثيل هذه الرواية وتوفر لنفسك عناء ارغام هؤلاء المساكين على الظهور بمظاهر الحماس والسرور...

وجم هتلر ولم يحر جواباً، ولكنه حفظ الامر فى ذاكرته، ولما دعا الى عقد الاجتماع الاخير ارسل الى «خادمه» موسوليني البطاقة التالية :

— ليس من ضرورة في ارسال دعوة اليك. فانت تعلم جيداً انك موافق دائماً على ما يقرره صديقك الكبير هتلر فما الحاجة بحضورك المؤتمر ؟...

جحى وحماره

سئل هتلر مرة :

— ان قيادة الجيش الالمانى العليا لا تفتأ تعلن عن الانتصارات الباهرة، بينما غوبلس زعيم الدعاية يندب دائماً حالة المانيا النفسية التعسة والقنوط واليأس اللذين استوليا على اعصاب الاهالى فكيف تعلل هذا التناقض ؟

فاجاب هتلر غضباً :

— اتعرفون قصة جحى وحماره ؟

يحكى ان جحى اتاه جاره مرة ليستعير حماره منه لمدة قصيرة. فاجابه جحى ان الحمار ليس فى البيت.

ولم يكد يتم كلامه حتى سمع صوت نهيق الحمار يعلو من الاصطبل متواصلاً قوياً.

فصاح الجار :

— انك يا جحى خسيس كذاب، ها اني اسمع نهيق حمارك باذني وانت لا تخجل من الادعاء بانه ليس في الدار.

— يا لك من غبي احمق — صاح جحى بغضب — اتصدق حماري ولا تصدقني انا ؟!.

بعض الارقام

لكي تكون للقارىء فكرة ما عن تعدد الطوائف والمذاهب فى الهند نورد الارقام التالية :

ان الهندوكيين البرهميين وعددهم ٢٤٠ مليون نسمة ينقسمون الى ٣٠٠٠ طائفة مختلفة، وهذه الطوائف بدورها تتفرع الى عدة طوائف ثانوية اخرى. والغريب المهم ان اعضاء كل طائفة لا يختلطون باعضاء طائفة اخرى ويتحاشون حتى مشاركتهم فى الاكل. اما فريق المنبوذين الذين ينتمون الى ادني طائفة فمن المحظر على سائر الهندوكيين مسهم، ومن اشد المحرمات ان يقع حتى ظلهم على اكل ابن احدى الطوائف الاخرى.

واهم المذاهب التي يدين بها سائر سكان الهند تشمل البوذية وعدد المنتمين اليه ١٣ مليوناً وهم لا يعترفون باختلاف الطوائف. والاسلام وعدد مسلمي الهند ٨٠ مليوناً اي ٢٢ فى المئة من مجموع عدد السكان، ثم السيكيون (٥،٧٠٠،٠٠٠) المشهورون ببسالتهم فى ميادين القتال والذين لا يقصون شعورهم ولا يحلقون لحاهم.

وتوجد طائفة هندوكية تدعى بطائفة نيكلسون تخليداً لذكرى الجنرال جون نيكلسون (١٨٢٢ — ١٨٥٧) الحاكم البريطاني لمدينة بنجاب الذى امتاز بنشاطه وشجاعته حتى عده ابناء هذه الطائفة من ابناء الخلود واسسوا الطائفة التي تحمل اسمه.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦